[35] نسبا، وأعظمهن شرفا، وأكثرهن مالا. فلما قالت لرسول ا صلى ا عليه وآله ما قالت، ذكر النبي ذلك لاعمامه، فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد، فخطبها إليه فتزوجها رسول ا صلى ا عليه وآله، فولدت لرسول ا صلى ا عليه وآله ولده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي: زينب، وأم كلثوم، وفاطمة، ورقية، والقاسم، والطاهر، والطيب. فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا قبل الاسلام، وبالقاسم كان يكنى رسول ا صلى ا عليه وآله. وأما بناته فأدركن الاسلام، فهاجرن معه واتبعنه وآمن به. توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام. فتتابعت على رسول ا صلى ا عليه وآله المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب، وكانت خديجة وزيرة صدق على الاسلام كان يسكن إليها. وسمى رسول ا صلى ا عليه وآله ذلك العام بعام الحزن. وكان موتها في رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين، ودفنت بالحجون (25). قيل: كان عمرها خمسا وستين سنة. 2 - سودة بنت زمعة: سودة بنت زمعة القرشية العامرية. وأمها الشموس بنت قيس بن النجار الانصاري، تزوجها رسول ا صلى ا عليه وآله بمكة بعد وفاة خديجة وقبل عائشة. وكانت قبله تحت ابن عمها السكران بن عمرو، أخي سهيل بن عمرو، من بني عامر بن لؤي، وكان مسلما فتوفي عنها، فتزوجها رسول ا صلى ا عليه وآله. وأسنت عند رسول ا صلى ا عليه وآله ولم تصب منه ولدا. وتوفيت آخر خلافة عمر (26).

_____

(25) جوامع السيرة ص 32 31، وأسد الغابة، الترجمة: 6867. 7 / 85 78. والحجون في معجم البلدان: جبل بأعلى مكة عنده أهلها. وقيل: مكان من البيت على ميل ونصف. (26) أسد الغابة، الترجمة: 7027، 7 / 158 157.

_____